مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مَجَلَّةٌ - إِسْلَامِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ - مُحْكَمَةٌ

تَصْدُرُ سَنَوِيًّا عَنْ

كُلِّيَّةِ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

العددان الواحد والثلاثون والثاني والثلاثون

لسنة 1439 – 1440 الهجرية الموافق: 2017 – 2018 الميلادية

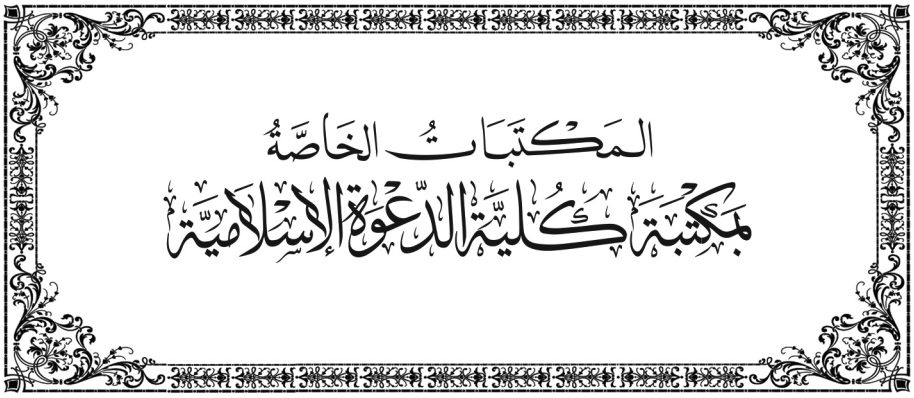

أ. فوزية محمود كشيم
كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس - ليبيا

تُمثِّل المَكْتبات الخاصَّة في مكتبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة إضافة مُهمَّة لمُحتوياتها العامَّة، فهي مُختارات من مُقتنيات عُلماء بارزين في مجالاتهم، تولوا مُهمَّات التعليم والإفتاء والإشراف العِلْمي على الرسائل الجامعيَّة، ومارس أكثرهم التأليف والتحقيق العلمي، وبذلك كانت مكتباتهم في غاية الأهمِّيَّة للباحثين، إضافة إلى ما يكون في طررها من حواشٍ وتعليقات تهمّ الباحثين في حُقولهم العلميَّة والدَّارسين لحياتهم الخاصَّة.

دخلت هذه المكتبات إلى مكتبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة عَبْر مراحل مُختلفة، فأغلبها كان بتوصية من أصحابها لتسليمها إلى هذه المكتبة بعد وفاتهم، نفع الله بها الباحثين والدَّارسين من طُلاب العلم وأساتذته، وأثاب مهديها جزيل الجَزاء.

مكتبة الأُستاذ المرحوم عبد الله محمد الهوني:

هي أولى المكتبات التي أهدتها أُسرته إلى كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة، وتحتوي على جانب مُهم من الكتب اللُّغوية والأدبيَّة، وهي تُمثِّل مُقتنيات هذا العالم العامل والمُربِّي الجليل أثناء إقامته في طرابلس، أمَّا مَكْتبَته الأُخرى فقد تركها في مصر بلد دراسته.

لقد كان الورود المُبكر لمُحتويات مكتبة الأُستاذ الصالح عبد الله الهوني سبباً في توزيع مُقتنياتها بين كتب الكُلِّيَّة، فلم تبقَ مَكْتَبته مُستقلَّة كما هو الحال في بقيَّة المَكْتَبات الخاصَّة، وقد حرمنا هذا من الوصول إلى مجموع المُلاحظات التي قد يكون هذا العالم الجليل وضعها في حواشي تلك الكتب أثناء قراءتها.

السِّيرة الذَّاتيَّة لصاحب المكتبة:

تلقَّى الأستاذ عبد الله الهوني تعليمه في المعاهد الدِّينيَّة الأزهريَّة بمعهد القويري بالإسكندريَّة، وتولَّى الخطابة ببعض المساجد بمصر في فترة مُبكرة من عُمره، وتخرَّج في قسم اللُّغة العربيَّة بِكُلِّيَّة دار العُلوم بالقاهرة، وعُيِّن أوَّل مُعيد في كُلِّيَّة المُعلِّمين العُليا بطرابلس، ونال في كلية دار العلوم المذكورة درجة الماجستير في تخصُّص الأدب الأندلسي، عن دراسته القيِّمة في أدب أُميَّة بن أبي الصلت الأندلسي بإشراف أحمد عبد المقصود هيكل، ونُشر ما جمعه وحقَّقه من شعر أُميَّة بن أبي الصَّلت بعناية صديقه الأُستاذ الدكتور محمد مصطفى بالحاج.

درَّس خِلال السبعينيَّات في قسم اللُّغة العربيَّة بجامعة طرابلس، وتولَّى رئاسة القسم فيها منذ سنة 1973، فأحضر عددًا كبيرًا من أساتذة دار العُلوم وصَفْوة من عُلماء ليبيا وغيرها، واتَّسع في عهده قسم اللُّغة العربيَّة بفضل التيسير في المُعاملات والتشجيع الذي يُحيط به الطُّلَّاب، وفتح قسم الانتساب الذي كان له الفضل في تخريج عدد كبير من طُلاب العِلْم من جميع أنحاء ليبيا، كما كان له الفضل في فتح الدِّراسات العُليا في قسم اللُّغة العربيَّة والدِّراسات الإسلاميَّة (خريف 78)، وشهد هذا القسم في عهده نهضة زاهرة؛ حيث تخرَّج فيه مُعظم أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللُّغة العربيَّة والدراسات الإسلاميَّة بعدد كبير من الجامعات الليبيَّة.

أُصيب المرحوم الأُستاذ عبد الله الهوني بمرض عُضال وهو في الخمسين من عمره العامر، وفارق الحياة في أحد مُستشفيات ألمانيا يوم 4/ 2/ 1988م رحمه الله رحمة واسعة.

مَكْتَبة الأُستاذ الدكتـور المرحوم إبراهيم عبد الله رفيدة:

تُعتبر مَكْتَبة الأُستاذ الدكتور إبراهيم عبد اللَّه رفيدة الخاصَّة ركيزة من الركائز التي توالى على إثرها إهداء المَكْتَبات الخاصَّة الكُبرى إلى مكتبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة بطرابلس ليستفيد منها طُلاب العلم.

فقد أوصى الأُستاذ رفيدة بنيه قبل وفاته بوَقْف مَكْتَبته الخاصَّة على مَكْتَبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة فكانت بذلك صَدَقة جارية ينتفع بها طُلَّاب العِلْم وزوَّار المكتبة. وقد تمَّت إضافتها للمكتبة سنة 2001/ 2002 عند تَسَلُّمها، وتمَّت معاملتها معاملة الكتب داخل المكتبة، بالإجراءات الفنيَّة اللَّازمة من تصنيف وفهرسة ووضعها على الأرفف، ويبلغ عــددها تقريبًا (9029) عنوانًا.

وتزخر مكتبة الأُستاذ الدكتور رفيدة بأنفس الكتب من مصادر ومراجع في المجال اللُّغوي والأدبي والدِّراسات الإسلاميَّة. وتحتوي -أيضًا- على (13) ثلاث عشرة رسالة جامعيَّة في مجالي اللُّغة العربيَّة والدِّراسات الإسلاميَّة التي كان هو المُشرف عليها أحيانًا.

السيرة الذاتيَّـة لصاحب المكتبة:

ميلاده وتعليمه: (ميلاده سنة 1931 - وفاته سنة 1999).

هو الأُستاذ الدكتور الشيخ إبراهيم عبد الله محمد أحمد رفيدة، من قبيلة المقاصبة، ولد بمصراته بقرية القوشي وتوفِّي في مدينة طرابلس 1999م.

- بدأ تعليمه بِحِفظ القرآن الكريم في مساجد قريته ثم زاوية المُنتصر.
- الْتحق بجامع أحمد باشا الدِّيني بطرابلس في سنة 1946. حيث أخذ تعليمه الابتدائي والثانوي على أيدي أساتذة أجلَّاء.
- سافر إلى مصر والْتحق في العام الجامعي 1953-1954 بالأزهر في معهد البحوث الإسلاميَّة.
- انتسب في العام الجامعي 1954-1955 إلى كُلِّيَّة اللُّغة العربيَّة إحدى كُلِّيَّات الأزهر؛ حيث تلقَّى العُلوم العربيَّة والعُلوم الإسلاميَّة على أيدي

عُلماء ذكر المرحوم كثيراً منهم مُبرزاً فضلهم ومُظهراً مكانتهم. تخرَّج من الكُلِّيَّة سنة 1958م بتقدير جيد جدًّا.

- سُجِّل في قسم الدِّراسات العُليا بكُلِّيَّة اللُّغة العربيَّة بجامعة الأزهر في سنة 1969م للحُصول على درجة الماجستير. وتحصَّل عليها في سنة 1971م بتقدير مُمتاز.
- وتحصَّل في سنة 1976م على الدكتوراه مع مَرْتبة الشرف الأُولى والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الأُخرى.

مُشاركاته ونشاطاته العِلْميَّة:

- عُيِّن عقب تخرجه مُدرِّسًا بمعهد أحمد باشا الدِّيني بطرابلس.
- شارك في إعداد المناهج الدراسيَّة وتأليف كتب اللُّغة العربيَّة لمعاهد المعلمين.
- سنة 1961م عُيِّن مُديرًا للمعهد الأسمري.
- سنة 1963م كُلِّف بعمادة كُلِّيَّة اللُّغة العربيَّة في البيضاء، وبقي عميدًا إلى سنة 1973.
- شارك في تأسيس جمعية الدَّعوة الإسلاميَّة العالمية عام 1974م؛ حيث كان من أعضائها المؤسسين وعضوًا في لَجنتها الإداريَّة، واستمر عضوًا مُهمًّا يُشارك في اجتماعاتها وبعض أنشطتها الثقافيَّة التي تتصل بِصِفته العِلْميَّة حتى وفاته.
- أشرف على تنظيم (ندوة التشريع الإسلامي) ورأس جلساتها التي عُقِدت في مدينة البيضاء سنة 1972م.
- بوصفه عُضوًا في جمعية الدَّعوة الاسلاميَّة العالميَّة قام برحلات مُتعدِّدة لحُضور مؤتمرات إسلاميَّة ومَهَمَّات دعويَّة في بعض الدُّول العربيَّة والإفريقيَّة الإسلاميَّة وبعض الدول الآسيويَّة.
- انضم لهيئة التدريس بِكُلِّيَّة التربية بجامعة طرابلس سنة 1976م، فدرَّس النحو والصَّرف، وشارك في إعداد مناهج الدِّراسات العُليا والتدريس في

قسم الدِّراسات العُليا بجامعة طرابلس، والإشراف على إنجاز البحوث والمُناقشة، فقد أشرف على عدد كبير من الطُّلَّاب، واستمرَّ في مسيرته العِلْميَّة فأنجز على يديه عدد من بُحوث الدكتوراه والماجستير.

- كما قام بالتدريس في كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة بطرابلس، وأشرف وشارك في مُناقشة بُحوث الدِّراسات العُليا فيها.
- سنة 1991م حضر ندوة الإمام محمد علي الشوكاني التي عُقِدت في صنعاء بالاشتراك بين جمعيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة العالميَّة وجامعة صنعاء.
- سنة 1992م انتخبه مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة عُضوًا مراسلًا، واعتمد هذا الانتخاب بقرار وزير التعليم بجمهوريَّة مصر العربيَّة.
- من الأعضاء المؤسِّسين لمَجْمَع اللُّغة العربيَّة بليبيا.
- كان رئيسًا للجنة إعـداد المواقيت في لـيبيا.
- أشرف على بِنَاء مسجد عبد اللَّه بن عمر بحي الأندلس، وكان يؤم المُصلِّين ويُلقي الدروس الدِّينيَّة فيه.

مكتبة الأُستاذ المرحوم أحمد فريد الغالي:

أهدت أُسرته كُتبه الخاصَّة به لمكتبة الكُلِّيَّة سنة 2005م، وتضمّ المكتبة 301 عُنوان، وتنحصر في مجالات الأدب واللُّغة العربيَّة والتراجم والتاريخ. وبالرَّغم من مَحْدوديَّة العدد مُقارنة بالمكتبات الخاصَّة الأُخرى الموجودة في المكتبة، إلَّا أنَّها تحوي كُتبًا مرجعيَّة قَيِّمة وهذا يدلُّ على مَدَى ثقافة صاحب المكتبة وسِعَة اطِّلاعه.

ومن بين هذه الكُتب المرجعيَّة:

المجموعة الكاملة لطه حسين - العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي - الخصـائص لابن جنِّي - الكامل في التاريخ لابن الأثير - معجم الأدباء لياقوت الحمــوي - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة للشنتريني. وهي كما نُلاحظ ذات صِبغة عِلْميَّة أصيلة ومُهمَّة.

السِّيرة الذَّاتية لصاحب المكتبة (1932-2004):

هو الإذاعي المَعْروف **أحمد الغالي المَبْروك بن عامر مخلوف**، ولد في العجيلات سنة 1932، ودرس فيها الابتدائيَّة؛ حيث أطلق عليه أُستاذه (عمر التير) لَقَب فريد، قبل أنْ يُكمل دراسته في مدينة جنزور.

أعماله ومشاركاته:

- أسَّس مع ثُلَّة من رفاقه المُثقَّفين إذاعة المَمْلكة اللِّيبية في الخمسينيَّات، وكان أول مذيع ليبي يستمع اللِّيبيون لصوته عَبْر أثير إذاعة الملاحة المسموعة عام 1957م، وذلك قبل أنْ يتمّ اختياره من قبل وزارة الإعلام 1964 لتلقِّي دورة تدريبيَّة إذاعيَّة بالإذاعة البريطانية (بي بي سي) لمدة 3 سنوات، رجع بعدها إلى ليبيا ونقل على الهواء مُباشرة (المكوك أبولو11) في أوَّل رحلة للإنسان إلى القمر في يوليو 1969. وفي عام 1970 تمَّ تعيينه مُديرًا للإذاعة والتلفزيون وبقي في مَنْصبه لمُدَّة سنة قبل أنْ يُقدِّم استقالته ويتقاعد من الخِدْمة العامَّة.
- في عام 1980م أبرم عقداً مع هيئة الإذاعة البريطانيَّة (بي بي سي) المَسْموعة وعمل مُذيعًا ومُقدِّمًا للبرامج بالقسم العربي حتى عام 1991م، عاد بعدها إلى ليبيا وبقي فيها إلى أنْ وافته المنيَّة في يوليو 2004م رحمه اللَّه. وقد أطلق اسمه على شارع من شوارع زاوية الدهماني المُتفرِّع من شارع الشط منذ سنة 2010م.

مكتبة الأُستاذ الدكتور المرحوم السَّايح علي حسين (1936-2007):

- تمَّت إضافة مكتبة الدكتور السَّايح لمكتبة الكلية سنة 2009م.
- عدد عناوين الكتب الموجودة في المكتبة (4861) عُنوانًا، لم يتمّ حَصْر المجلَّات وبعض الكتب التي كان يراها د. السَّايح حسين غير مُهمَّة. (كما ورد في القوائم المُرفقة بالمكتبة).
- إنَّ تنوُّع حياته العِلْميَّة انعكس على كُتبه التي دأب على جمعها مع طول

مشواره العِلْمي فمواضيع كُتبه في مُختلف التخصُّصات العِلْميَّة من أدب ولُغة وإسلاميَّات وتاريخ ومعارف عامَّة، وهذا التنوع يكون -أيضًا- في نوعيَّة مصادر المعرفة ما بين كتب (مُجلَّدات) مرجعيَّة، ومجلَّات، ورسائل جامعيَّة، وبُحوث مؤتمرات وندوات.

السِّيرة الذَّاتية لصاحب المكتبة:

الأُستاذ الدكتور المرحوم السَّايح علي حسين من مواليد مدينة مسلاته. (1936-2007)، والتحق بالدراسة في زاوية ميزران وأحمد باشا بطرابلس سنة 1952. ثم سافر إلى الأزهر سنة 1954م والْتحق بالسَّنة الرابعة الابتدائيَّة في المعهد الدِّيني هُناك، ومن ثمَّ الْتحق بمرحلة الثانويَّة لمُدَّة خمس سنوات. وفي سنة 1965م تخرَّج من كُلِّيَّة اللّغة العربيَّة.

مارس مهنة التعليم في مدرستي طرابلس الثانويَّة وسُوق الجمعة الثانويَّة مدة 6 سنوات. وفي أثنائها كان مُتعاونًا مع الصّحافة، ثم انتقل إلى التخطيط التربوي بوزارة التعليم، ثم اختير سنة 1973م رئيسًا للَّجنة الشعبيَّة للتعليم بمُحافظة الخمس حتى سنة 1975م.

انتدب بعدها مديرًا عامًّا للشؤون الإداريَّة بوزارة التعليم والتربية ثم كاتبًا عامًّا لوزارة التعليم إلى سنة 1982م.

اختير عُضواً غير مُتفرِّغ في اللَّجنة الفرعيَّة لمُراجعة قانون الأحوال الشخصيَّة بأمانة العدل وعُضواً غير مُتفرِّغ في اللَّجنة العِلْميَّة الاستشاريَّة في الهيئة العامَّة للأوقاف، وعُضواً في الهيئة المُشتركة لتأسيس المراكز الثقافيَّة الإسلاميَّة.

انتقل إلى جمعية الدعوة الإسلاميَّة العالميَّة فتقلَّد فيها مَهَمَّات مُتعدِّدة، منها: إدارة مكتب المؤتمرات، ثم مُقرّراً للجنة إدارة الجمعيَّة، وأُستاذًا مُتعاونًا مع كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة في مجال التدريس منذ سنة 1986م إلى أنْ تفرَّغ للتدريس بها. وفي نِهاية 2004م رقِّي إلى درجة أُستاذ. كما اختير عُضوًا لمُراجعة الكُتب بمكتب الإعلام بجمعيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة وعُضواً باللَّجنة

العلمية بمجلس إدارة الكُلِّيَّة. في سنة 1998م تحصَّل على درجة الدكتوراه بدرجة جيّد جدّاً من جامعة القُرآن الكريم بالخُرطوم. وكُلِّف برئاسة قسم الدِّراسات القرآنيَّة، وظلَّ يشغله حتى توفَّاه الأجل سنة 2007م.

مكتبة الأُستاذ مصطفى بشير الفيلالي:

قامت أُسرة الأُستاذ المرحوم مصطفى بشير الفيلالي بإهداء مكتبته لمَكْتَبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة أُسوة بِمَن سَبَقه في إهداء مَكْتَباتهم الخاصَّة بهم إلى هذه المكتبة. وتمَّت إضافتها إلى المَكْتبة يوم 6/ 12/ 2015م، وتتميَّز هذه المَكْتبة بأنَّها مؤلَّفة باللُّغة الإنجليزيَّة، وعدد الكتب فيها (64) عنوانًا.

السِّـــيرة الذاتيَّـــة لصاحب المكتبة:

ولد الأُستاذ المرحوم مصطفى بشير الفيلالي سنة 193 وهو يحمل ليسانس آداب من الجامعة اللِّيبيَّة، كُلِّيَّة الآداب - بنغازي، قسم اللُّغة الإنجليزيَّة. وتوفِّي سنة 2002م، وقد شَحَّت المعلومات عن الرجل لكن الحصيلة لمَكْتَبته تدلّ على ثقافته الإنجليزيَّة.

مكتبة الأُستاذ الدكتور محمد مصطفى بالحاج:

مع تخصُص الأُستاذ الدكتور محمد مصطفى بالحاج في النقد والبلاغة والعَروض، فإنَّ مكتبته غنيَّة بالكتب في تخصُّصات مُتعدِّدة، ويُمثِّل القسم الذي أهداه للمَكْتبة ما يقرب من 80% من مجموع مُحتوياتها، فقد احتفظ ببعض الكتب الأثيرة لديه والتي يحتاج إليها في حياته العمليَّة، فهو الأُستاذ الوحيد الذي أهدى كُتبه إلى المَكْتبة في حياته، رعاه الله.

لم يبدأ الفرز والتصنيف لهذه المَكْتبة والتي تليها؛ ولذا فلم تتوفَّر عند كتابة هذه النُّبذة معلومات عن عدد المُحتويات وأنواعها من كُتب ومجلَّات ووثائق. ولكن يقول الدكتور بالحاج: إنَّ تكوين هذه المكتبة يعود «إلى مرحلة دراستي للماجستير في كُلِّيَّة دار العُلوم بالقاهرة 1970-1973م، فقد حرصت

خِلالها على التردُّد على المكتبات القديمة والحديثة، ثم ازداد هذا الحِرص على اقتناء الكُتب والدَّوريات خِلال أسفاري الكثيرة وتردُّدي على المكتبات العربيَّة والأجنبيَّة، وحُضور مُعارض في عِدَّة بُلدان. وقد كان اهتمامي بالدِّراسات والدَّوريَّات أكثر من اهتمامي بالموسوعات والكُتب ذات الأجزاء المُتعدِّدة، كما أنَّ المكتبة يغلب عليها التنوُّع في مُختلف مجالات العُلوم والثقافة والآداب الإنسانيَّة».

السِّيرة الذاتيَّة لصاحب المكتبة:

تخرَّج الدكتور محمد مُصطفى بالحاج في كُلِّيَّة المُعلِّمين العُليا بطرابلس وعُيِّن مُعيدًا بها، ثم أُوفد للدراسة في مصر التي حصل فيها على درجة الماجستير في تخصُّص البلاغة والنقد سنة 1973م، ونال درجة الدكتوراه في بريطانيا سنة 1984 وترقَّى إلى درجة أُستاذ منذ سنة 1997، وعمل مُستشارًا لدى وزارة التعليم المالطية وأُستاذًا بقسم اللُّغة العربيَّة في جامعة مالطا ما بين 1998 و2002.

درَّس في الجامعة مُختلف العُلوم العربيَّة، وناقش أو أشرف على ما يزيد على سبعين رسالة على مُستوى الماجستير والدكتوراه، كانت إحداها في جامعة محمد الخامس بالمغرب، وله عدد من المؤلفات منها شاعريَّة أبي العَلاء في نظر القُدامى، ومجاز القرآن للعز بن عبد السَّلام تحقيق ودراسة، وكتابة التقارير، والكتابة العربيَّة، والكتابة الوظيفيَّة، وأُصول الكتابة، ولديه مشروعات كتب مُهِمَّة لمَّا تطبع.

شارك الأُستاذ الدكتور محمد بالحاج في مؤتمرات وندوات عِلْميَّة كثيرة داخل ليبيا وخارجها، وله عُضوية في العديد من اللِّجان العِلْميَّة منها عُضويَّته في مَجْمع اللُّغة العربيَّة اللِّيبي الذي كان ضِمن اللَّجنة المؤسسة له في تسعينيَّات القرن الماضي.

مكتبة فضيلة الشيخ عبد الرحمن القلهود:

تُعدّ مكتبة الشيخ عبد الرحمن القلهود من نفائس ما أُهدي إلى مكتبة كُلِّيَّة الدَّعوة الإسلاميَّة، وقد أهدتها أُسرته الكريمة خِلال سنة 2014 لتكون مرجعًا لطُلَّاب العلم في ليبيا والعالم، وتتميَّز هذه المكتبة بحُسن الاختيار وجَودة التجليد، وتتنوَّع مُحتوياتها بين الدِّراسات الإسلاميَّة واللُّغة العربيَّة والمعارف العامَّة، وتدلّ على سَعة ثقافة صاحبها وتنوُّع جوانب مَعْرفته، وربطه بين القديم والحديث، وحسن ذوقه ودقة تنظيم مَكْتَبته.

على أنَّ المِيزة الأبرز لهذه المكتبة هي كَوْن مُقتنياتها تعود إلى الستينيَّات، فهي تشتمل على طبعات صارت نادرة وتحقيقات نفيسة، فالرجل يحسن اختيار مُقتنياته من حيث التحقيق والطبع والقِيمة العِلْميَّة.

لم يتمّ إحصاء المكتبة حتى الآن ولا تصنيفها، ولكنَّها لا تقلّ عن ثلاثمائة عُنوان في التقديرات المبدئيَّة، وبعضها في أكثر من مُجلَّد، مع وجود كميَّة من الكُتب غير المُجلَّدة.

السِّيرة الذاتيَّة لصاحب المكتبة:

ولد الشيخ عبد الرحمن القلهود في طرابلس الغرب (سنة 1911 وتوفِّي سنة 1976) وتعلَّم على غِرار أبناء عَصْره في كتاتيب البلد، وحَظِي بعناية شُيوخه في عُلوم الشريعة والنحو والبلاغة والأدب، ومنهم: الشيخ إبراهيم باكير، والشيخ عثمان الكاجيجي، والشيخ عبد الرحمن البوصيري الغدامسي، والشيخ علي النجار، والشيخ أحمد البكباك، والشيخ علي الغرياني التاجوري، والشيخ مختار الشكشوكي، والشيخ أبو بكر بلطيف، وقد تولَّى التعليم في مطلع الخمسينيَّات، فكان مُبرزًا في تدريس الفِقه والبلاغة والنحو والبيان، وقام خطيباً في جامع أحمد باشا القره ماللي فترة طويلة كان آخرها في بداية السبعينيَّات من القرن الماضي، وعُيِّن مُديراً لمعهد أحمد باشا الدِّيني سنة 1952 قبل نقله إلى منطقة الظهرة لاحقًا.

كان عُضواً في الجَبْهة الوطنيَّة المُتحدة في أواخر الأربعينيَّات، ثمَّ في هيئة تحرير ليبيا التي يرأسها بشير السَّعداوي الذي ترأس المؤتمر الوطني العام، وكان الشيخ عبد الرحمن أحد البارزين من أعضائه الذين تمَّت تزكيتهم للمُشاركة في الانتخابات من قِبَل رئيس المؤتمر، وكان له الأثر البارز في مُناقشات البرلمان، ثم تولَّى وزارة العَدْل في عدد من الحُكومات، منها حُكومة محمد الساقزلي 1954، ومصطفى بن حليم بعد استقالته، وكذا في حُكومة محمد عثمان الصيد 1963، وفي حكومة محمود المُنتصر بعده، كما تولَّى وزارة الدولة سنة 1960 ووزارة المعارف سنة 1964، ومن ثم تولَّى دار الإفتاء في آخر هذا العام، وكان العضو الأبرز في مُلتقى الأربعاء الذي يحضره أبرز فُقهاء طرابلس، وفيهم الشيخ الأديب عبد السلام خليل، والشيخ خليل المزوغي، والشيخ أحمد الخليفي، والسيد أحمد الحصائري، والشيخ محمود القندي، والشيخ علي القلعاوي وغيرهم.

أمَّا خارج البلاد فقد كان عُضواً في مَجْمع البحوث الإسلاميَّة بالأزهر، وحُضور في المؤتمر الإسلامي بلاهور، والمؤتمر الإسلامي في جدَّة، وكوالا لمبور.

مُلاحظات على المكتبات الخاصَّة

- تمَّ وضع مُلصق في أعلى الكتاب يحمل لَقب صاحب المكتبة حتى يتمّ معرفتها أثناء الاختلاط.
- البَدء في إعادة تنظيم وتسجيل المَكْتَبات الخاصَّة وحِفْظها في الجهاز، لمعرفة العدد الصحيح والعناوين لكُلّ مكتبة.
- لم يتمّ حتى الآن فهرسة وتصنيف مكتبتي الأُستاذ الدكتور محمد مصطفى بالحاج ومكتبة الشيخ عبد الرحمن القلهود.
- مكتبة الدكتور السائح يتم حاليًّا تسجيلها وإدخالها في منظومة (الإكسيل) وترتيبها برقم التسجيل.

- مكتبة الأُستاذ الفيلالي تمَّ إدخالها على (الإكسيل) وسحبها على ورق، وسيتمّ إدخال باقي المَكْتَبات الخاصَّة الأُخرى على هذه المنظومة.

وبالله التوفيق